

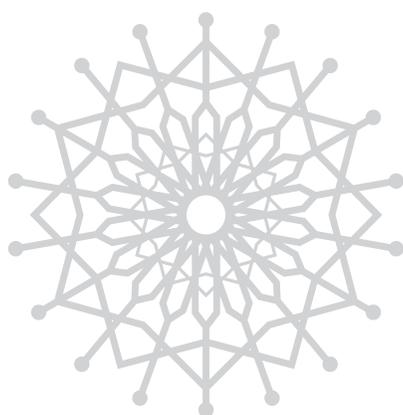
الطوسي والطبرسي

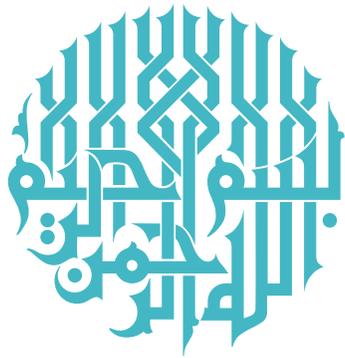
في مستنقع التحريف الآسن

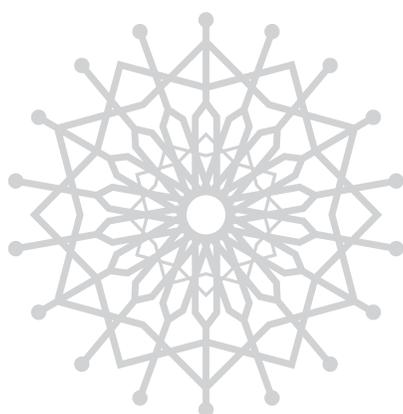
مَعَالِمُ
التشيع الذي غادرته
عبدالمك الشافعي
(١٦)

الطوسي والطبرسي في مستنقع التحريف الآسن

بقلم
المُغادر من التشيع
عبدالمك بن عبدالرحمن الشافعي







المقدِّمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم وبعد، فلا يزال كابوس تحريف القرآن ملازماً للتشيع الإمامي؛ إذ طفحت بإثباته مروياتهم وغصت به كتبهم ومصادرهم الأساسية، ولن يستطيعوا التخلص من بشاعته ومرارته مهما تترسوا بتضعيف أسانيدھا أو بتسقيط الكتب التي حوتها عن الاعتبار كأمثال تفسير القمي والعياشي وفرات الكوفي، تلك التفاسير التي لا يجد المنصف المطلع عليها وصفاً أليق بها من المستنقع الآسن المُتَعَفَّن لما حوته من روايات صريحة في تحريف كتاب الله تعالى.

وبالرغم من محاولة علماء الإمامية التملص من الالتزام بما فيها عن طريق تضعيفها وإسقاط حجيتها^(١)، إلا أنهم لم

(١) لرفيق دربي المغادر من التشيع علاء الدين البصير رحمه الله تعالى بحث مفصلاً متين في إسقاطهم لحجية تلك التفاسير، وسأورد لكم نُتْفًا منه: أ - قام عالمهم محمد باقر الأيرواني بتسقيط تفسير القمي، فقال في كتابه (دروس تمهيدية في القواعد الرجالية) (ص ٣٤): [إنَّ النسخة الأصلية لكتاب القمي ليست بأيدينا، والمطبوع المتداول بأيدينا لا نجزم بكونه بكامله تفسير القمي، بل هناك بعض القرائن التي تشير إلى كونه خليطاً من تفسير القمي وغيره، وحيث لا يمكن التمييز فيسقط جميعه عن الاعتبار].

يفلحوا في ذلك أبداً؛ إذ سرعان ما نراهم ينهلون من ذلك المستنقع الآسن في تقريراتهم الفقهية والعقائدية كما لا يخفى على المطلع الخبير.

وما هي هذه الدراسة إلا دليلاً صارخاً وأنموذجاً صادقاً يثبت فشل تملصهم من الشرب من ذلك المستنقع الآسن المتعفن، والذي تجسّد بسقوط شيخ الطائفة الطوسي

ب- قام علامتهم ومحققهم محمد هادي معرفة بتسقيط تفسير العياشي، فقال في كتابه (صيانة القرآن من التحريف) (ص ٢٣٥): [هناك تفاسير جليلة صنفها علماء أجلاء غير أن النسخ الأصل ضاعت مع الأسف وبقيت منها مختصرات محذوفة الإسناد، وربما اختزال أو تحوير في الأحاديث وفي ترتيبها، بما زالت الثقة بأصالة أكثرها، ومنها تفسير أبي النظر محمد بن مسعود ابن عياش السلمي السمرقندي المتوفى (٣٢٠ هـ) المعروف بتفسير العياشي، وقد حذف منه بعض الناسخين أسانيد الروايات لغرض الاختصار].

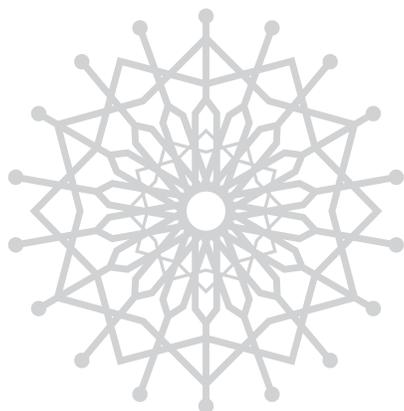
ج- قال شيخهم محمد حسن آل ياسين بتسقيط تفسير فرات الكوفي عن الاعتبار، فقال في كتابه (منهج الطوسي في تفسير القرآن) (ص ٢٦ - ٢٧): [تفسير فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي أحد رجال الحديث في أواخر القرن الثالث الهجري الذي يعتمد منهجه على الرواية فقط مع ذكر السند، واقتصر فيه على خصوص الآيات التي لها علاقة بالأئمة وأهل البيت، وعلى الرغم من أنه يروي في التفسير عن نيف ومائة من الشيوخ، إلا أنه ليس لأكثرهم ذكر، ولا ترجمة في أصولنا الرجالية، ولذلك فلا يمكن الركون إلى تلك الروايات].

(صاحب تفسير التبيان) وكبير مفسريهم أبي علي الطبرسي (صاحب تفسير مجمع البيان) في ذلك المستنقع، ليستقوا من تلك التفاسير تقارير الأئمة المعصومين.

فلا مفرّاً للشيعّة الإمامية عن الشرب من ذلك المستنقع إلا بالانسلاخ التام من المذهب والبحث عن مذهبٍ آخر وشريعة أخرى غير شريعتهم، وهذه هي الحقيقة التي توصل إليها محققهم المتين يوسف البحراني بعد استقراءه لواقع كتبهم وسلوك علماء التشيع إزاء تلك المصادر، فقال: [والواجب إما الأخذ بهذه الأخبار - كما هو عليه متقدمو علمائنا الأبرار - أو تحصيل دين غير هذا الدين وشريعة أخرى غير هذه الشريعة لنقصانها وعدم تمامها لعدم الدليل على جملة من أحكامها. ولا أراهم يلتزمون شيئاً من الأمرين مع أنه لا ثالث لهما في البين، وهذا بحمد الله ظاهر لكل ناظر غير متعسف ولا مكابر]^(١).

فصار الشيعة في وضعٍ لا يحسدون عليه؛ إذ المستنقع الآسن من أمامهم، والانسلاخ عن التشيع والبحث عن البديل من خلفهم ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ (التكوير: ٢٦).

(١) كتاب (لؤلؤة البحرين)، لمحققهم يوسف البحراني، (ص ٤٥).



التبويب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد، فلا يخفى على المطلعين سلوك علماء الشيعة الإمامية تجاه قضية تحريف القرآن ورواياته التي تغصُّ بها مصادرهم الروائية، فتراهم يبادرون إلى إنكارها وبراءة المذهب منها، موردين لذلك قائمة بأسماء كبار علماء الإمامية ممن أنكروا التحريف وصرحوا بحفظ كتاب الله تعالى وصيانيته، وعلى رأس هؤلاء المنكرين الأعمدة الأربعة وأبرز أركان التشيع وهم:

- ١- صدوقهم ابن بابويه القمي.
- ٢- علم هدام الشريف المرتضى.
- ٣- شيخ طائفتهم محمد بن الحسن الطوسي صاحب تفسير التبيان^(١).

(١) قال شيخ الطائفة الطوسي في كتابه (التبيان في تفسير القرآن) (١/٣-٤): [وأما الكلام في زيادته ونقصانه فمما لا يليق به أيضا، لأن الزيادة فيه مجمع على بطلانها، والنقصان منه فالظاهر أيضا من مذهب المسلمين خلافه، وهو الأليق بالصحيح من مذهبنا وهو الذي نصره المرتضى (ره)، وهو الظاهر في الروايات غير أنه رويت روايات كثيرة، من جهة الخاصة والعامة، بنقصان =

٤- أمينهم ومفسرهم أبو علي الطبرسي صاحب تفسير مجمع البيان^(١).

ثم دار النقاش طويلاً ومفصلاً حول حقيقة ذلك الإنكار وهل كان عن اعتقاد صحيح أم هو التقية والخداع للتملص من الفضيحة التي لحقت بالمذهب من جرّائها؟!

= كثير من آي القرآن، ونقل شيء منه من موضع إلى موضع، طريقها الأحاد التي لا توجب علماً ولا عملاً، والأولى الإعراض عنها، وترك التشاغل بها، لأنه يمكن تأويلها ولو صحت لما كان ذلك طعناً على ما هو موجود بين الدفتين، فإن ذلك معلوم صحته، لا يعترضه أحد من الأمة ولا يدفعه، ورواياتنا متناصرة بالحث على قراءته والتمسك بما فيه، ورد ما يرد من اختلاف الاخبار في الفروع إليه .. وإذا كان الموجود بيننا مجمعا على صحته، فينبغي ان نتشاغل بتفسيره، وبيان معانيه ونترك ما سواه].

(١) قال كبير مفسريهم أبو علي الطبرسي في تفسيره (مجمع البيان) (١/٤٢) - (٤٣): [ومن ذلك: الكلام في زيادة القرآن ونقصانه فإنه لا يليق بالتفسير . فأما الزيادة فيه: فمجمع على بطلانه . وأما النقصان منه: فقد روى جماعة من أصحابنا، وقوم من حشوية العامة، أن في القرآن تغييراً أو نقصاناً، والصحيح من مذهب أصحابنا خلافه .. وذكر أن من خالف في ذلك من الامامية والحشوية لا يعتد بخلافهم، فإن الخلاف في ذلك مضاف إلى قوم من أصحاب الحديث، نقلوا أخباراً ضعيفة ظنوا صحتها، لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته].

وقد جاءنا الجواب الصريح من أبرز علماء الشيعة بكون صدوره منهم على سبيل التقية والمداراة، فممن صرح بذلك: ١- قال علامتهم ومحدثهم نعمة الله الجزائري: [والظاهر أن هذا القول إنما صدر منهم لأجل مصالح كثيرة، منها سد باب الطعن عليهم بأنه إذا جاز هذا في القرآن فكيف جاز العمل بقواعده وأحكامه مع جواز لحوق التحريف لها]^(١).

٢- قال علامتهم ابن طاووس الحلبي: [ونحن نذكر ما حكاه جدي أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب التبيان وحملته التقية على الاقتصار عليه]^(٢).

وهذا ما استثبته هذه الدراسة بخصوص شيخ الطائفة الطوسي وأمينهم ومفسرهم أبي علي الطبرسي؛ إذ وجدتهم يتبنون مضمون الروايات الصريحة في تحريف كتاب الله بالشرب من ذلك المستنقع الآسن في تفسيريهما فترقب.

(١) كتاب (الأنوار النعمانية)، لمحدثهم نعمة الله الجزائري، (٢/٣٥٨).

(٢) كتاب (سعد السعود)، لعلامتهم ابن طاووس الحلبي، (ص ٢٨٦-٢٨٧).

استعراض مواطن شربهما من مستنقع التحريف الآسن:

قبل أن أستعرض مواطن تبنيهما لتلك الروايات الطاعنة بكتاب الله تعالى لا بد من التنبيه على أمرين غاية في الأهمية هما:

١- إنَّ ما يدل على تبني الطوسي والطبرسي لمضمون روايات التحريف هو نقلهما لها بصيغة المؤيد والمثبت على أنها قراءة ثابتة عن الأئمة.

٢- إنَّ بعض هذه الروايات التي اعتمدوا عليها صريحة في إثبات التحريف كدعوى إسقاط الصحابة لتلك الكلمة من الآية القرآنية، وبعضها الآخر التحريف فيها ضمناً عن طريق تخطئتهم للقراءة التي يتداولها المسلمون واستهجانها والتَّهَكُّمُ بها^(١)، زاعمين أن أيدي المخالفين

(١) مَنْ يَدَقُّقُ فِي مَرْوِيَّاتِهِمُ الَّتِي سَنَوْرَدُهَا سَيَجْزِمُ بِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ اِخْتِلَافِ التَّنَوُّعِ كَمَا يَحْصُلُ فِي اِخْتِلَافِ بَيْنِ الْقُرَّاءِ كَقِرَاءَتِهِمْ لِمَالِكٍ وَمَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ، لِأَنَّهَا تَحْكُمُ بِصِحَّةِ الْقِرَاءَةِ الْمَنْسُوبَةِ لِلْأئِمَّةِ وَفِي الْوَقْتِ نَفْسَهُ لَا تَعْتَرِفُ بِصِحَّةِ الْقِرَاءَاتِ الْآخَرَى الْمَخَالِفَةَ لَهَا، بَلْ تَحْكُمُ عَلَيْهَا بِالْبَطْلَانِ لِدَرَجَةِ اِلسْتِهْجَانِ وَالتَّهَكُّمِ بِهَا، فَهُوَ اِخْتِلَافٌ تَضَادٌ.

للأئمة قد عبث بها فحرفتها عن وجهها الصحيح المُنزَّل، وهذا مظهرٌ صريحٌ وخطيرٌ من مظاهر الاعتقاد بتحريف القرآن وعدم صيانتها من عبث العابثين، سواء على مستوى قراءته أو العبث برسم كلماته وإسقاط كلمات من تلك الآيات.

وبعد هذين التنبيهين إليك قارئِي الكريم السرد لتلك المواطن وكما يلي:

١- قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: ٣٣)

لقد جاء الطوسي والطبرسي بتصريحات خطيرة حول هذه الآية منها:

١- قال الطوسي: [قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ) .. وفي قراءة أهل البيت « وآل محمد على العالمين »] ^(١).

(١) كتاب (التبيان في تفسير القرآن)، لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي، (٢/٤٤٠-٤٤١).

٢- روى الطوسي أيضاً: [٥٩٢ / ٣٩ - الفحام، قال: حدثني محمد بن عيسى بن هارون، قال: حدثني أبو عبد الصمد إبراهيم، عن أبيه، عن جده - وهو إبراهيم بن عبد الصمد بن محمد بن إبراهيم -، قال: سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: كان يقرأ « إن الله اصطفى ادم ونوحا وال إبراهيم وال عمران وال محمد على العالمين » قال: هكذا أنزلت^(١).

٣- قال أبو علي الطبرسي: [وقوله: (وآل إبراهيم وآل عمران).. وفي قراءة أهل البيت وآل محمد «صلى الله عليه وآله وسلم» على العالمين]^(٢).

٤- قال الطبرسي أيضاً: [إن الله اصطفى ادم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين).. وفي قراءة أهل البيت (عليهم السلام): « وآل محمد على العالمين »]^(٣).

(١) كتاب (الأمال)، لشيخ الطائفة الطوسي، (ص ٣٠٠).

(٢) كتاب (تفسير مجمع البيان)، لأبي علي الطبرسي، (٢ / ٢٧٨).

(٣) كتاب (تفسير جوامع الجامع)، لأبي علي الطبرسي، (١ / ٢٧٩).

وأما المستنقع الآسن المُتَعَفَّن الذي شربا منه قراءة أهل البيت المزعومة فهو:

١- ما رواه كبير مفسريهم محمد بن مسعود العياشي: [عن هشام بن سالم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله « إن الله اصطفى آدم ونوحا » فقال: هو آل إبراهيم وآل محمد على العالمين، فوضعوا اسماً مكان اسم] ^(١).

٢- ما رواه العياشي أيضاً: [عن أيوب قال: سمعني أبو عبد الله عليه السلام وأنا اقرأ « إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين » فقال لي وآل محمد كانت فمحوها وتركوا آل إبراهيم وآل عمران] ^(٢).

٣- ما رواه العياشي أيضاً: [عن أبي عمرو الزيري عن أبي عبد الله (ع) قال: قلت له ما الحجة في كتاب الله ان آل محمد هم أهل بيته؟ قال: قول الله تبارك وتعالى « ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمد » هكذا نزلت على العالمين] ^(٣).

(١) كتاب (تفسير العياشي)، لمفسرهم محمد بن مسعود العياشي، (١/ ١٦٨).

(٢) المصدر السابق، (١/ ١٦٩).

(٣) المصدر السابق، (١/ ١٦٩-١٧٠).

٤- ما رواه كبير مفسريهم علي بن إبراهيم القمي: [وقوله (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران علي العالمين) فلفظ الآية عام ومعناه خاص وإنما فضلهم علي عالمي زمانهم، وقال العالم عليه السلام نزل «وآل عمران وآل محمد علي العالمين» **فأسقطوا آل محمد من الكتاب**] (١).

٥- ما رواه مفسرهم الكبير فرات بن إبراهيم الكوفي: [عن حمران قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقرأ هذه الآية (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل محمد علي العالمين) قلت: ليس يقرأ هكذا، فقال: أُدْخِلَ حرف مكان حرف] (٢).

فتأملوا معي كيف شرب الطوسي والطبرسي من ذلك المستنقع الآسن بتبنيه لتلك الروايات المُصَرَّحة بإسقاط عبارة (آل محمد) من الآية معترفين بكونها قراءة الأئمة!

(١) كتاب (تفسير القمي)، لكبير مفسريهم علي بن إبراهيم القمي، (١/ ١٠٠).

(٢) كتاب (تفسير فرات الكوفي)، لمفسرهم فرات بن إبراهيم الكوفي، (ص ٧٨).

٢- قوله تعالى: ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْن يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ (الرعد: ١١)

لقد نسب الطوسي والطبرسي للأئمة في هذه الآية قراءة خطيرة مفادها أن نصها الموجود حالياً في مصاحف المسلمين محرّفاً وتحديداً جملة ﴿مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْن يَدَيْهِ﴾ زاعمين بطلانها وأن الصواب هو (معقبات من خلفه)، وكذلك طعنوا بجملة ﴿مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ زاعمين أن الصواب هو (بأمر الله)؛ فمن أقوالهم ما يلي:

١- قال الطوسي: [وفي قراءة أهل البيت « له معقبات من خلفه ورقيب بين يديه » قالوا لأن المعقب لا يكون إلا من خلفه. وقوله: ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾.. وفي قراءة أهل البيت « بأمر الله »] ^(١).

٢- قال أبو علي الطبرسي: [وروي عن أبي عبدالله، عليه السلام: (له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بأمر الله)] ^(٢).

(١) كتاب (تفسير البيان)، لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي، (٦ / ٢٢٨).

(٢) كتاب (تفسير مجمع البيان)، لشيخهم أبي علي الطبرسي، (٦ / ١٥).

وإليكم المستنقع الآسن الذي شربا منه تلك القراءة:

- ١- ما رواه كبير مفسريهم علي بن إبراهيم القمي: [وقوله ﴿له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله﴾؛ فإنها قرئت عند أبي عبدالله صلوات الله عليه فقال لقاريتها: أستم عرباً؟! فكيف تكون المعقبات من بين يديه؟! وإنما للعقب من خلفه؛ فقال الرجل: جُعلت فداك كيف هذا؟ فقال: إنما نزلت « له معقبات من خلفه و رقيب من بين يديه يحفظونه بأمر الله »، ومن ذا الذي يقدر أن يحفظ الشيء من أمر الله؟! وهم الملائكة الموكلون بالناس] ^(١).
- ٢- ما رواه مفسرهم الكبير محمد بن مسعود العياشي: [عن بريد العجلي قال: سمعني أبو عبدالله -عليه السلام- وأنا أقرأ ﴿له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله﴾؛ فقال: مه، وكيف يكون المعقبات من بين يديه؟ إنما يكون المعقبات من خلفه، إنما أنزلها الله (له رقيب من بين يديه ومعقبات من خلفه يحفظونه بأمر الله)] ^(٢).

(١) كتاب (تفسير القمي)، لشيخهم علي بن إبراهيم القمي، (١/ ٣٦٠).

(٢) كتاب (تفسير العياشي)، لمحمد بن مسعود العياشي، (٢/ ٢٠٥).

٣- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَعْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾ (التوبة: ٧٣)

لقد نسب الطوسي والطبرسي للأئمة في هذه الآية قراءة خطيرة تطعن بقراءتنا الحالية وتحديداً كلمة (والمنافيقين) زاعمين أن الحق هو (بالمنافيقين)^(١)، فمن أقوالهم ما يلي:

١- قال الطوسي: [وفي قراءة أهل البيت (جاهد الكفار بالمنافيقين)؛ لأنه صلى الله عليه وآله كان يجاهد الكفار وفي عسكره جماعة من المنافيقين يقاتلون معه]^(٢).

٢- قال الطوسي أيضاً: [وروي في قراءة أهل البيت عليهم السلام «جاهد الكفار بالمنافيقين»]^(٣).

٣- قال أبو علي الطبرسي: [وروي في قراءة أهل البيت: جاهد الكفار بالمنافيقين، قالوا: لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) لا يخفى على القارئ ما في هذا القول من الطعن المُبْطِن بالصحابة الكرام الذي نصروا الإسلام بسيفهم وأرواحهم؛ إذ يصمهم بالنفاق على النبي صلى الله عليه وسلم قاتل الكفار بالصحابة المنافيقين، قاتلهم الله أنى يؤفكون.

(٢) كتاب (التبيان في تفسير القرآن)، لشيخ طائفتهم محمد بن الحسن الطوسي، (١٠/ ٥٢).

(٣) المصدر السابق، (٥/ ٢٦٠).

لم يكن يقاتل المنافقين، وإنما كان يتألفهم؛ لأن المنافقين لا يظهرون الكفر، وعلم الله تعالى بكفرهم لا يبيح قتلهم، إذا كانوا يظهرون الإيمان^(١).

٤- قال الطبرسي أيضًا: [وروي عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه قرأ (جاهد الكفار بالمنافقين) وقال: إن رسول الله لم يقاتل منافقا قط، إنما كان يتألفهم]^(٢).

٥- قال الطبرسي أيضًا: [وقرأ الصادق (عليه السلام): جاهد الكفار بالمنافقين، وقال: إنه (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يقاتل منافقا قط إنما كان يتألفهم]^(٣).

٦- قال الطبرسي أيضًا: [الصادق (عليه السلام): « جاهد الكفار بالمنافقين » وقال: « هل سمعتم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قاتل منافقا؟ إنما كان يتألفهم »]^(٤).

وأما المستنقع الذي شربا منه تلك القراءة المحرّفة لكتاب الله تعالى فهو ما رواه كبير مفسريهم علي بن إبراهيم القمي:

(١) كتاب (تفسير مجمع البيان)، لكبير مفسريهم أبي علي الطبرسي، (٥ / ٨٩).

(٢) المصدر السابق، (١٠ / ٦٣).

(٣) كتاب (تفسير جوامع الجامع)، لمفسرهم أبي علي الطبرسي، (٣ / ٥٩٥).

(٤) المصدر السابق، (٢ / ٨٠).

[وقوله ﴿يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلب عليهم﴾
قال إنما نزلت « يا أيها النبي جاهد الكفار بالمنافقين »؛ لأن
النبي صلى الله عليه وآله لم يجاهد المنافقين بالسيف^(١).

٤- قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ
عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ﴾ (التوبة: ١١٨)

لقد نسبا للأئمة في هذه الآية قراءة خطيرة تثبت وقوع
التحريف فيها زاعمين بطلان كلمة (خُلفوا) وأن الحق هو
(خالفوا)؛ فمن أقوالهم ما يلي:

١- قال الطوسي: [وفي قراءة أهل البيت عليهم السلام
خالفوا] « قالوا لأنهم لو خُلفوا لما توجه عليهم العتب »^(٢).

٢- قال أبو علي الطبرسي: [وأما قراءة أهل البيت عليهم
السلام: (خالفوا) فإنهم قالوا: لو كانوا خلفوا لما توجه
عليهم العتب، ولكنهم خالفوا]^(٣).

(١) كتاب (تفسير القمي)، لكبير مفسريهم علي بن إبراهيم القمي، (١/ ٣٠١).

(٢) كتاب (التبيان في تفسير القرآن)، لشيخ طائفتهم محمد بن الحسن الطوسي،
(٥/ ٣١٦).

(٣) كتاب (تفسير مجمع البيان)، لكبير مفسريهم أبي علي الطبرسي، (٥/ ١٣٨).

وأما المستنقع الذي شربا منه تلك القراءة المُحَرِّفة لكتاب
الله تعالى فهو:

١- ما رواه مفسريهم علي بن إبراهيم القمي: [ثم قال في
هؤلاء الثلاثة ﴿وعلى الثلاثة الذين خَلَّفُوا﴾؛ فقال العالم
(ع): إنما أنزل «وعلى الثلاثة الذين خالفوا»، ولو خلفوا
لم يكن عليهم عيب] ^(١).

٢- ما رواه ثقتهم محمد بن يعقوب الكليني: [عن فيض ابن
المختار قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): كيف تقرأ
﴿وعلى الثلاثة الذين خَلَّفُوا﴾ قال: لو كان خلفوا لكانوا
في حال طاعة، ولكنهم «خالفوا» عثمان وصاحبه، أما
والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة حجر إلا قالوا:
أتينا؛ فسلط الله عليهم الخوف حتى أصبحوا] ^(٢).

(١) كتاب (تفسير القمي)، لكبير مفسريهم علي بن إبراهيم القمي، (١/ ٢٩٧-
٢٩٨).

(٢) كتاب (الكافي)، لثقتهم محمد بن يعقوب الكليني، (٨/ ٣٧٧).

٥- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ (الفرقان: ٧٤)

لقد نسبنا للأئمة في هذه الآية قراءة خطيرة فيها التخطئة والتَهَكُّم بقراءتنا الحالية، زاعمين بطلان عبارة (واجعلنا للمتقين إماما) وأن الحق فيها هو (واجعل لنا من المتقين إماما)، فمن أقوالهم في ذلك ما يلي:

١- قال الطوسي: [وقوله ﴿واجعلنا للمتقين إمامًا﴾؛ أي يسألون الله تعالى أن يجعلهم ممن يقتدى بأفعالهم الطاعات. وفي قراءة أهل البيت (ع) و« اجعل لنا من المتقين إمامًا »] ^(١).

٢- قال أبو علي الطبرسي: [وفي قراءة أهل البيت، عليهم السلام: (واجعل لنا من المتقين إمامًا). والقراءة المشهورة: ﴿واجعلنا للمتقين إمامًا﴾] ^(٢).

٣- قال الطبرسي أيضًا: [وعن أبي بصير قال: قلت: ﴿واجعلنا للمتقين إمامًا﴾؟ فقال (عليه السلام): «سألت ربك عظيمًا، إنما هي: واجعل لنا من المتقين إمامًا»] ^(٣).

(١) كتاب (تفسير البيان)، لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي، (٧/ ٥١٢).

(٢) كتاب (تفسير مجمع البيان)، لشيخهم أبي علي الطبرسي، (٧/ ٣١٣).

(٣) كتاب (تفسير جوامع الجامع)، لشيخهم أبي علي الطبرسي، (٢/ ٦٦٤).

وأما المستنقع الآسن الذي شربا منه تلك القراءة المحرفة فهو:

١- ما رواه كبير مفسريهم القمي: [وحدثني أبي عن جعفر وإبراهيم عن أبي الحسن الرضا - عليه السلام - قال.. قرئ عند أبي عبدالله - عليه السلام - ﴿والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين واجعلنا للمتقين إمامًا﴾؛ فقال: قد سألوا الله عظيمًا أن يجعلهم للمتقين أئمة! فقيل له: كيف هذا يا بن رسول الله؟ قال: إنما أنزل الله «الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين واجعل لنا من المتقين إمامًا»] (١).

٢- ما نقله علامتهم محمد باقر المجلسي: [كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس عن محمد بن جمهور عن الحسن بن محبوب عن أبي - أيوب الخزاز عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله، عليه السلام: ﴿واجعلنا للمتقين إمامًا﴾ قال: لقد سألت ربك عظيمًا، إنما هي واجعل لنا من المتقين إمامًا، وإيانا عنى بذلك] (٢).

(١) كتاب (تفسير القمي)، لشيخهم علي بن إبراهيم القمي، (٢ / ١١٧).

(٢) كتاب (بحار الأنوار)، لعلامتهم محمد باقر المجلسي، (٢٤ / ١٣٥).

٦- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ (سبأ: ١٤)

لقد نسب الطوسي للأئمة في هذه الآية قراءة خطيرة مصرّحة بتخطئة قراءتنا الحالية لهذه الآية زاعمةً بطلان المعنى المتضمن لها؛ فقال: [وفي قراءة أهل البيت « فلما خَرَّ تبينت الإنس أن لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين » قالوا: لأن الجن كانت تعلم أنها لا تعلم الغيب قبل ذلك . وإنما تبينت الإنس ذلك من حال الجن] (١).
وأما المستنقع الآسن الذي شرب منه الطوسي تلك القراءة المحرفة فهو:

١- ما رواه صدوقهم ابن بابويه القمي: [عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا «ع» عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد -عليه السلام- قال: .. ﴿فلما خَرَّ تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين﴾، ثم قال الصادق «ع»: «والله ما نزلت هذه الآية هكذا، وإنما نزلت: فلما خَرَّ تبينت الإنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين»] (٢).

(١) كتاب (تفسير التبيان)، لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي، (٨ / ٣٨٤).

(٢) كتاب (علل الشرائع)، لصدوقهم ابن بابويه القمي، (١ / ٧٣ - ٧٤)، (باب

٦٤ - العلة التي من أجلها صار عند الأرضة حيث كانت ماء وطين).

٢- ما رواه صدوقهم ابن بابويه القمي أيضًا: ﴿فلما خرَّ تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين﴾ قال الصادق، عليه السلام: وما نزلت هذه الآية هكذا، وإنما نزلت: فلما خرَّ تبينت الإنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين^(١).

٣- ما رواه كبير مفسريهم علي بن إبراهيم القمي: [(فلما خرَّ - على وجهه - تبينت الإنس أن لو كانوا أي الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين) فكذا نزلت هذه الآية؛ وذلك لأن الإنس كانوا يقولون إن الجن يعلمون الغيب]^(٢).

٧- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾ (التوبة: ١١٧)

لقد نسب الطبرسي للإمام الرضا قراءة خطيرة تحكم بتخطئة قراءتنا الحالية لهذه الآية، زاعمة وقوع التحريف فيها بوضع عبارة (على النبي) مكان (بالنبي)؛ فمن أقواله ما يلي:

(١) كتاب (عيون أخبار الرضا)، لصدوقهم ابن بابويه القمي، (٢/ ٢٤٠).

(٢) كتاب (تفسير القمي)، لكبير مفسريهم علي بن إبراهيم القمي، (٢/ ٢٠٠).

١ - قال الطبرسي: [وقد روي عن الرضا علي بن موسى عليه السلام، أنه قرأ: (لقد تاب الله بالنبي عليّ المهاجرين والأنصار)]^(١).

٢ - قال الطبرسي أيضًا: [وروي عن الرضا (عليه السلام): أنه قرأ: « لقد تاب الله بالنبي عليّ المهاجرين »]^(٢).
وأما المستنقع الآسن الذي شرب منه الطبرسي تلك القراءة المحرفة فهو:

١ - ما رواه عالمهم أحمد بن طالب الطبرسي: [فسار القوم حتى أحدقوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان يوم الجمعة؛ فلما صعد أبو بكر المنبر قال المهاجرون للأنصار: تقدموا وتكلموا، فقال الأنصار للمهاجرين: بل تكلموا وتقدموا أنتم؛ فإن الله عز وجل بدأ بكم في الكتاب إذ قال الله عز وجل: « لقد تاب الله بالنبي عليّ المهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة ». قال أبان: قلت له: يا بن رسول الله، إن العامة لا تقرأ كما عندك. قال: وكيف تقرأ؟ قال: قلت إنها تقرأ ﴿لقد تاب الله عليّ النبي

(١) كتاب (تفسير مجمع البيان)، لشيخهم أبي علي الطبرسي، (٥ / ١٣٨).

(٢) كتاب (تفسير جوامع الجامع)، لشيخهم أبي علي الطبرسي، (٢ / ١٠٠).

والمهاجرين والأنصار؛ فقال: ويلهم، فأبي ذنبٍ كان
 لرسول الله صلى الله عليه وآله حتى تاب الله عليه عنه،
 إنما تاب الله به على أمته [١].

٢- ما رواه كبير مفسريهم علي بن إبراهيم القمي: [وقوله
 (لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والأنصار الذين
 اتبعوه في ساعة العسرة) قال الصادق، عليه السلام: هكذا
 نزلت] [٢].

٣- ما قاله مفسرهم الشهير الفيض الكاشاني: [لقد تاب الله
 على النبي والمهاجرين والأنصار. في قراءتهم، عليهم
 السلام: (لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين). قال:
 (هكذا نزلت). وفي رواية: قيل له: إن العامة تقرأ: [لقد
 تاب الله على النبي] فقال: ويلهم! وأي ذنبٍ كان لرسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى تاب الله منه؟ إنما تاب
 الله به على أمته] [٣].

(١) كتاب (الاحتجاج)، لعالمهم أحمد بن أبي طالب الطبرسي، (١ / ٩٨).

(٢) كتاب (تفسير القمي)، لكبير مفسريهم علي بن إبراهيم القمي، (١ / ٢٩٧).

(٣) كتاب (تفسير الأصفى)، لمفسرهم وعلّامتهم الشهير الفيض الكاشاني، (١ /

٤- ما قاله مفسرهم الفيض الكاشاني أيضاً: ﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار﴾. في الاحتجاج: عن الصادق، وفي المجمع: عن الرضا -عليه السلام- أنهما قراء (لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين). والقمي: عن الصادق -عليه السلام- هكذا نزلت. وفي الاحتجاج: عن أبان بن تغلب؛ فقلت له: يا ابن رسول الله، إن العامة لا تقرأ كما عندك، قال: وكيف تقرأ يا أبان؟ قال: قلت: إنها تقرأ ﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار﴾؛ فقال: ويلهم، وأي ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى تاب الله منه؟ إنما تاب الله به على أمته^(١).

٨- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ (يوسف: ٤٩)

لقد نسب الطبرسي للأئمة في هذه الآية قراءة محرفة تسخر من قراءتنا الحالية وتحديداً كلمة (يَعْصِرُونَ) زاعمين أن القراءة الصحيحة هي (يُعْصِرُونَ)، فقال: [وفي كتاب علي

(١) كتاب (تفسير الصافي)، لمفسرهم وعلّامتهم الشهير الفيض الكاشاني، (٢)

بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قرأ رجل على أمير المؤمنين عليه السلام هذه الآية، فقال (يَعَصِرُونَ) بالياء وكسر الصاد، فقال: ويحك وأي شيء يَعَصِرُونَ؟ أيعصرون الخمر؟ فقال الرجل: يا أمير المؤمنين! فيكيف أقرأها؟ قال: (عام فيه يغاث الناس وفيه يُعَصِرُونَ) مضمومة الياء مفتوحة الصاد أي: يمطرون بعد سني المجاعة . ويدل عليه قوله: (وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً) ^(١).

وأما المستنقع الآسن الذي شرب منه الطبرسي تلك القراءة المحرفة فهو ما رواه كبير مفسريهم علي بن إبراهيم القمي: [قال الصادق -عليه السلام- (ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يُعَصِرُونَ) أي يُمطرون، وقال أبو عبد الله -عليه السلام- قرأ رجل على أمير المؤمنين عليه السلام، ﴿ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يَعَصِرُونَ﴾، قال: ويحك، أي شيء يَعَصِرُونَ؟ أيعصرون الخمر؟ قال الرجل: يا أمير المؤمنين، كيف أقرأها؟ قال إنما نزلت « عام فيه يغاث الناس وفيه يُعَصِرُونَ » أي يمطرون بعد سنين المجاعة والدليل على ذلك قوله ﴿وأنزلنا من المعصرات ماءً ثجاجاً﴾ ^(٢).

(١) كتاب (تفسير مجمع البيان)، لشيخهم أبي علي الطبرسي، (٥ / ٤٠٧).

(٢) كتاب (تفسير القمي)، لكبير مفسريهم علي بن إبراهيم القمي، (١ / ٣٤٥ - ٣٤٦).

٩- قوله تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ (التوبة: ٤٠)

لقد نسب الطبرسي للأئمة قراءة خطيرة مصرحة بوقوع التحريف فيها بوضع الضمير (عليه) بدلاً من عبارة (على رسوله) في موضع إنزال السكينة من الله تعالى؛ فقال: ﴿فأنزل الله سكينته عليه﴾ قرأ الصادق (عليه السلام): «على رسوله»^(١).

وأما المستنقع الآسن الذي شرب منه الطبرسي تلك القراءة الطاعنة بكتاب الله تعالى فهو:

١- ما رواه مفسرهم محمد بن مسعود العياشي: [عن عبد الله بن محمد الحجال قال: كنت عند أبي الحسن الثاني -عليه السلام- ومعني الحسن بن الجهم، قال له الحسن: إنهم يحتجون علينا بقول الله تبارك وتعالى: ﴿ثاني اثنين إذ هما في الغار﴾، قال: وما لهم في ذلك؟ فوالله لقد قال الله: (فأنزل الله سكينته على رسوله) وما ذكره فيها بخير، قال: قلت له أنا: جُعلت فداك وهكذا تقرؤونها؟ قال: هكذا قرأتها، قال زرارة: قال أبو جعفر، عليه السلام: (فأنزل

(١) كتاب (تفسير جوامع الجامع)، لشيخهم أبي علي الطبرسي، (٢/ ٦٥).

الله سكينته على رسوله)، ألا ترى أن السكينة إنما نزلت على رسوله (وجعل كلمة الذين كفروا السفلى) فقال: هو الكلام الذي تكلم به عتيق رواه الحلبي عنه^(١).

٢- ما رواه ثقتهم محمد بن يعقوب الكليني: [عن ابن فضال عن الرضا (عليه السلام) «فأنزل الله سكينته على رسوله وأيده بجنود لم تروها» قلت: هكذا؟ قال: هكذا نقرؤها وهكذا تنزيلها]^(٢).

٣- ما نقله علامتهم الفيض الكاشاني: [في الكافي: عن الرضا -عليه السلام- أنه قرأها (على رسوله) قيل له: هكذا، نقرؤها، وهكذا تنزيلها. والعياشي: عنه -عليه السلام- إنهم يحتاجون علينا بقول الله تعالى: ﴿ثاني اثنين إذ هما في الغار﴾ وما لهم في ذلك من حجة؛ فوالله لقد قال الله: (فأنزل الله سكينته على رسوله) وما ذكره فيها بخير، قيل: هكذا نقرؤها؟ قال: هكذا قرأتها. وعن الباقر، عليه السلام: (فأنزل الله سكينته على رسوله)، قال: ألا ترى أن

(١) كتاب (تفسير العياشي)، لمفسرهم الكبير محمد بن مسعود العياشي، (٢/ ٨٨-٨٩).

(٢) كتاب (الكافي)، لثقتهم محمد بن يعقوب الكليني، (٨/ ٣٧٨).

السكينة إنما نزلت على رسولهِ^(١).

٤- قال علامتهم محمد صالح المازندراني في شرحه لرواية الكافي السابقة: [قوله (وأيده بجنود لم تروها) **دل على أن هذا سقط من الآية**]^(٢).

٥- قال محققهم يوسف البحراني: [كما أنهم تصرفوا في قوله تعالى في آية الغار لدفع العار عن شيخ الفجار، حيث إن الوارد في أخبارنا أنها نزلت: « .. فأنزل الله سكينته على رسولهِ وأيده بجنود لم تروها .. » فحذفوا لفظ « رسولهِ » وجعلوا محله الضمير]^(٣).

(١) كتاب (تفسير الصافي)، لعلامتهم الفيض الكاشاني، (٢ / ٣٤٤).

(٢) كتاب (شرح أصول الكافي)، لعلامتهم محمد صالح المازندراني، (١٢ / ٥٤٤).

(٣) كتاب (الحقائق الناضرة)، لمحققهم يوسف البحراني، (٢ / ٢٩٠).

١٠ - قوله تعالى: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾

(الجاثية: ٢٩)

لقد نسب الطبرسي للأئمة قراءة خطيرة حاکمة على قراءتنا الحالية بالخطأ وتحديداً كلمة (يَنْطِقُ) زاعمين أن الكتاب لا يمكن أن ينطق، وأن الصحيح هو (يُنْطَقُ)؛ فقال: [وقرأ الباقر (عليه السلام): «يُنْطَقُ عليكم» على البناء للمفعول] (١).

وأما المستنقع الذي شرب منه الطبرسي تلك القراءة المحرفة فهو:

١ - ما رواه مفسرهم علي بن إبراهيم القمي: [عن أبي بصير عن أبي عبدالله - عليه السلام - قال: قلت: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾، قال له: **إِنَّ الْكِتَابَ لَمْ يَنْطِقْ وَلَنْ يَنْطِقَ**، ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله هو الناطق بالكتاب، قال الله: (هذا بكتابنا **يُنْطَقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ**)؛ فقلت: **إِنَّا لَا نَقْرَأُهَا هَكَذَا؛ فَقَالَ: هَكَذَا وَاللَّهِ نَزَلَ بِهَا جِبْرِئِيلُ عَلَيَّ مُحَمَّدًا، وَلَكِنَّهُ فِيمَا حُرِّفَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ**] (٢).

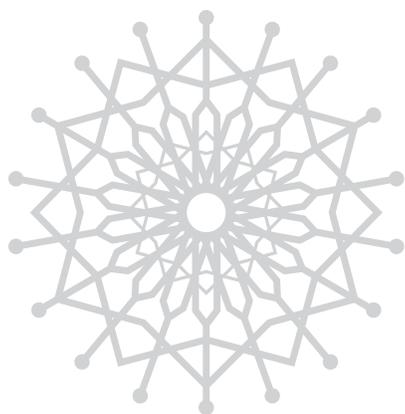
(١) كتاب (تفسير جوامع الجامع)، لشيخهم أبي علي الطبرسي، (٣/ ٣٤٠).

(٢) كتاب (تفسير القمي)، لكبير مفسريهم علي بن إبراهيم القمي، (٢/ ٢٩٥).

٢- ما رواه ثقتهم محمد بن يعقوب الكليني: [عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له: قول الله عز وجل: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يُنطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾ قال: فقال: إن الكتاب لم يُنطق ولن يُنطق ولكن رسول الله (صلى الله عليه وآله) هو الناطق بالكتاب قال الله عز وجل: « هذا كتابنا يُنطقُ عليكم بالحق » قال: قلت: جُعلت فداك إنا لا نقرأها هكذا؛ فقال: هكذا والله نزل به جبرئيل على محمد (صلى الله عليه وآله) ولكنه فيما حُرِّفَ من كتاب الله] (١).



(١) كتاب (الكافي)، لثقتهم محمد بن يعقوب الكليني، (٨ / ٥٠).



الخاتمة

بعد أن وفقني الله تعالى في استعراض مباحث هذه الدراسة، لا بد من تذكير القراء بأخطر النتائج التي انطوت عليها منها:

١- انتزاع قناع التقية والكذب عن شيخ الطائفة الطوسي وكبير مفسريهم أبي علي الطبرسي؛ إذ ظهر زيف دعواهم بنفي التحريف عن كتاب الله تعالى، وذلك بتبنيهما لمضمون تلك الروايات الصريحة في تحريف القرآن، معترفين بصحة نسبتها للأئمة وكونها قراءة ثابتة لهم.

٢- إن محاولة علماء الشيعة في التملص من تلك المصادر التي غصّت بروايات تحريف القرآن قد بدأت بالفشل، لأنهم عملياً سيرجعون لها ويستدلون بها في مباحثهم الفقهية والعقائدية، وخير شاهدٍ على ذلك ما قام به شيخ الطائفة الطوسي وكبير مفسريهم أبو علي الطبرسي من الرجوع إلى تلك المصادر في تقرير قراءة أهل البيت، فلا مفرّ من الالتزام بتلك المصادر إلا بالبحث عن مذهب بديل غير التشيع الإمامي القائم على ما حوته تلك المصادر من أخبار الأئمة.

فأسأل الله تعالى أن يجعل من هذه الدراسة سبباً لهداية الصادقين

من الشيعة الإمامية الذين يبتغون وجه الله والدار الآخرة، وصلى الله
وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

المُغَادِرُ مِنَ التَّشْيِيعِ

عبد الملك بن عبد الرحمن الشافعي

٢١ / ٧ / ١٤٤١ هـ

١٦ / ٢٣ / ٢٠٢٠ م



المحتوى

- المقدمة ٧
- التمهيد ١١
- استعراض مواطن شرهما من مستنقع التحريف الآسن ١٤
- ١- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا...﴾ ١٥
- ٢- قوله تعالى: ﴿لَهُ مَعْقَبَاتٌ مِّن بَيْن يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ...﴾ ١٩
- ٣- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ...﴾ .. ٢١
- ٤- قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا...﴾ ٢٣
- ٥- قوله تعالى: ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ ٢٥
- ٦- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ...﴾ ٢٧
- ٧- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ...﴾ .. ٢٨
- ٨- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ...﴾ ٣١
- ٩- قوله تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ...﴾ ٣٣
- ١٠- قوله تعالى: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ...﴾ ٣٦
- الخاتمة ٣٩
- المحتوى ٤١



